وهو يوم القيامة خبر المبتدا الذي هو الوزن وقوله
تعالى الحق اي العدل صفة للوزن فمن ثقلت موازينه رجحت
بالحسنات فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن خفت
موازينه بالسيات بسبب رجحانها على الحسنات
فاولئك الذين خسروا انفسهم بتصييرها الى النار بما كانوا
بايانتا يظلمون يجحدون فان قيل الميزان واحد فما وجه
الجمع اجيب بانه انما جمع لاختلاف الموزونات وقيل
انما جمع الميزان لاشتماله على الكفتين واللسان والشاهين وحكمة
اظهار العدل وقطعا للمعذرة ويروى ان رجلا يوتى به
الى الميزان فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل
مد البصر فيخرج له بطاقة فيها كلمة الشهادة
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة والبطاقة رقعة صغيرة
تجعل في طي الثوب يكتب فيها ثمنه ولقد مكناكم يا بني ادم
في الارض اي جعلنا لكم فيها مكانا وقرارا واقدرناكم
على التصرف فيها كما قال الخازن وجعلنا لكم فيها معايش
بالياء باتفاق السبعة اي اسبابا تعيشون بها جمع
معيشة قليلا ما تشكرون على ذلك وما زايدة
لتاكيد القلة اي تشكرون الله قليلا على تلك النعم واللاتي
انما

انما هو كثرة الشكر على نعم تعالى وانما قرا معايش بالياء
لانها لغة قليس كصحايف لان الذي في صحيفة زايد
وفي معيشة اصلي لان اصلها معيشة كمنزلة فاوه
اصلية وهو عين الكلمة فنقلت كسرة الياء الى الساكن
قبلها ويقال عاش يعيش عيشا ومعاشا
وعيشة ومعيشة فله اربعة مصادر كما قاله السمين
ولقد خلقناكم اي ابتاكم ادم ثم صورناكم اي صورنا ادم
او صورناكم في ظهوره ثم قلنا للملايكة اسجدوا لادم
سجود تحية بالانحنا فسجدوا الا ابليس ابا الجن
كان بين الملايكة لم يكن من الساجدين فان قيل قد علم
من قوله الا ابليس انه لم يسجد فما فايدة قوله لم يكن
من الساجدين قلت المعلوم من قوله الا ابليس انه لم يسجد
عقب الامر واما عدم سجوده مطلقا ففهم معلوم منه
بل يمكن ان يتوهم انه سجد في غير ذلك الحين فلما قال لم يكن
من الساجدين علم انه لم يسجد قط مع الملايكة ولا بعدهم
كما قاله الكازروني قال تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ان
تسجد اذ امرتك فلا زايدة للتاكيد قال ابليس مجيبا له تعالى
انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط
منها اي من الجنة وقيل من السموات فما يكون اي ينبغي